

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 254 \$ قدوم القائد جوهـر الشيعي من إفريقيا إلى المغرب واستيلاؤه عليه \$.
لما اتصل بخليفة الشيعة وهو المعز لدين الله معد بن إسماعيل العبيدي غلبة الناصر على بلاد العدو وأن جميع من بها من قبائل زناتة والبربر رفضوا دعوتهم ودخلوا في دعوة بني أمية عظم الأمر عليه وبعث قائده جوهـر بن عبد الله الرومي المعروف بالكاتب في جيش كثيف يشتمل على عشرين ألف فارس من قبائل كتامة وصنهاجة وغيرهم وأمره أن يطأ بلاد المغرب ويذلها ويستنزل من بها من الثوار ويشد وطأته عليهم .
فخرج جوهـر من القيروان سنة سبع وأربعين وثلاثمائة يؤم بلاد المغرب فاتصل خبره بـعلي بن محمد اليفرني صاحب طنجة وخليفة الناصر على بلاد العدو فحشد قبائل زناتة ونهض إلى القائد جوهـر فكان اللقاء على تاهرت فالتحمت الحرب بين الفريقين فأخرج القائد جوهـر الأموال وبذلها في قواد كتامة فضمنوا له قتل أمير زناتة بـعلي بن محمد فلما اشتد القتال صممت عصاة من قواد كتامة وأنجادها وقصدوا إلى بـعلي بن محمد فقتلوه واحتزوا رأسه وأتوا به إلى جوهـر فبذل لهم مالا جليلا بشارة عليه وبعث بالرأس إلى مولاة المعز فطيف به بالقيروان .
وذكر ابن خلدون أن بـعلي بن محمد بادر إلى لقاء جوهـر عند قدومه وأذعن له وبايعه فأظهر جوهـر القبول ثم دس إليه من اغتاله وتفرق بنو يفرن وزناتة بعد مقتل أميرهم وبعد مدة التأم ملكهم على ولده يدو بن بـعلي بن محمد اليفرني .
ثم تقدم جوهـر إلى سجلماسة وكان قد قام بها محمد بن الفتح بن ميمون بن مدرار المعروف بالشاكر وقد تقدم لنا أنه ادعى الخلافة وتسمى بأمر المؤمنين وضرب السكة باسمه وكتب عليها تقدست عزة الله وكانت سكته تعرف بالشاكرية وكانت في غاية الطيب وكان سنيا مالكي